



## الالتزام الديني وعلاقته بضغط الحياة لدى طلبة

### التعليم الأساسي في جامعة الأقصى

#### Religious commitment and its relationship to life stress among students

#### Basic education at Al-Aqsa University

### إعداد

د. نسرین أبو دبوسة

أستاذة بجامعة غزة - فلسطين

2023 - 2022

---

#### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى، ومعرفة العلاقة بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني وضغوط الحياة تبعاً لمتغير (الجنس)، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى، واستخدمت الباحثة مقياس الالتزام الديني ومقياس ضغوط الحياة من (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الالتزام الديني جاء بدرجة مرتفعة بوزن نسبي (83.1%)، وجاء مستوى ضغوط الحياة بدرجة مرتفعة بوزن نسبي (76.6%)، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الالتزام الديني وضغوط الحياة، وعدم وجود فروق في متوسطات

درجات الطلاب على مقياس ضغوط الحياة تبعاً لمتغير (الجنس) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في متوسطات درجات الطلاب على مقياس الالتزام الديني تبعاً لمتغير (الجنس).

**الكلمات المفتاحية:** الالتزام الديني، ضغوط الحياة، التعليم الأساسي، جامعة الأقصى.

#### Abstract

The study aimed to identify the level of religious commitment and life pressures among basic education students at Al-Aqsa University, and to know the relationship between religious commitment and life pressures among basic education students at Al-Aqsa University, and to reveal statistically significant differences. . Between the mean scores of students on the scale of religious commitment and life pressures according to the variable (gender) The study sample consisted of (100) male and female students from basic education students at Al-Aqsa University, and the researcher. I used the scale of religious commitment and the scale of life stress (prepared by the researcher), and the results of the study concluded that the level of religious commitment came with a high degree with a relative weight (83.1%, level). life). High stress w/r (76.6%). The results of the study also showed that there is a negative relationship between religious commitment and life stress, and there are differences in the mean scores of students on the scale of life stress according to the variable (gender) in favor of males, and there are no differences in the mean scores of students on the scale of religious .(commitment according to the variable ( sex

**Keywords:** religious supplement, life pressures, basic education, Al-Aqsa .University

#### مقدمة الدراسة:

يعد الدين الاسلامي دين كامل شامل لكل ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم وآخرتهم وجامع لكل الأديان، فهو الدين الحقيقي المقبول والمرضي عنه عند الله وعند أنبيائه والصالحين من عباده ، قال تعالى "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ( آل عمران : 85)

وقوله تعالى "﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾" [سورة النحل: 97] وتبين الآيات الكريمة أن من يتبع غير دين الدين الاسلامي ديناً لن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، ومن يعمل عملاً صالحاً خالصاً لوجه الله تعالى، فلنحيينه حياة طيبة وسعيدة ويرزقه من حيث لا يحتسب.

ويعتبر الالتزام الديني البوصلة التي توجه الإنسان، وتعرفه بسر وجوده في هذه الحياة، ووجود الله سبحانه وتعالى ويُعد التدين اعتقاد عام لدى الفرد بوجود قوى عظمى وغيبية تحكم الكون وتسيّر أموره وشؤنه. (Smith, 2003).

كما يعد الالتزام الديني من أهم أسس الحياة الدنيا للإنسان بحيث لا يمكن أن يستغنى عنه بحال من الأحوال، وإذا أغفل الإنسان الدين في أي جانب من جوانب الحياة نجد أن هذا الجانب ينحرف عن تحقيق أهدافه التي يجب أن يحققها الإنسان في هذه الحياة. الصنيع. (2002: 208).

فالالتزام الديني يوجه سلوك الإنسان في المواقف المختلفة، ويعطي للإنسان قدرة على تحمل الصبر، وتحمل الصعوبات خاصة في ظل الضغوطات ومشكلات الحياة المختلفة، كما يكسب الفرد الشعور بالطمأنينة والراحة، ويعد الالتزام الديني من أهم أسس الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها لتحمل أعباء وضغوط الحياة.

ويرلى العبيدي، والحمداني. (2008: 462-463) أن للالتزام الديني دور كبير أيضاً في بناء المواطن الصالح القادر على تطور مجتمعه وتنميته والقدرة على التكيف ومواجهة الصعاب كونه يتسلح بالقيم الأخلاقية والدينية الأمر الذي ينعكس على تعامله وتفاعله الايجابي مع الآخرين والقدرة مواجهة الصعوبات المختلفة.

ويرى أن الالتزام الديني يعد من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصية الفرد والمجتمع معاً فكلما ارتفع الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم متلائمة وفق لعادات وتقاليد وثقافة المجتمع، وتعتبر الجامعة مجال خصب يساعد الطالب على ادراك العلم، ولديها القدرة على التأثير على سلوك الطالب، وتوجيهه الوجه السليمة للتفاعل الجيد مع الآخرين، كما تساعد الطالب على النمو الكامل المتكامل من جميع النواحي.

ويتسم الفرد الملتزم بمجموعة من السمات التي تميزه عن الأشخاص الآخرين منها: تحقيق التوحيد - الايمان بقضاء الله وقدره - حسن الظن بالله - وسلامة الصدر - الطمع فيما عند الله تعالى - الطمع في زيادة الخير - القناعة ، التوبة النصوح - الصبر ، التقوى - اجتناب المعاصي - وذكر الله. (العمودي، 2014: 217).

وتكمن أهمية التدين في أنه يجيب عن تساؤلات الفرد عن معنى الحياة والعلل الخفية والبعيدة لبعض الظواهر التي يقف عاجزاً أمامها مثل الموت، والقدر، وغيره من الغيبات، بالإضافة إلى كونه إطاراً لحياة الفرد من القيم والأخلاق يشعر الفرد بالأمن والمحبة والتعاون، فخضوع الفرد لقوى أعلى وأكبر منه يعطي الفرد قوة نفسية من خلال اللجوء والتوكل والاعتماد على الله والثقة في عونه. محمو ويشير "عبد الباقي" أن الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، كما أن الالتزام الديني يؤثر تأثيراً كبيراً على الشعور بالرضا وتمتعه بالسعادة والتوافق النفسي والاجتماعي. (بركات، 2006: 2)

وأن عدم التمسك بالدين يجعل الانسان في حالة من الضيق والقلق وقد يؤدي إلى العديد من الانحرافات والاضطرابات النفسية ويؤكد أبو عمره (2013) أن الالتزام الديني والتزام الفرد بأوامر الله عز وجل ونواهيه في السر والعلن، وضبط علاقته الفرد بخالقه، تمنعه من الانحرافات وتساعد على الوقاية من الانحرافات النفسية.

وقد أشار الصنيع (2000: 149) أن الالتزام الديني هو التزام المسلم بعقيدة الايمان الصحيح ، الايمان بالله و ملائكته وكتبه ورسلة واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما امره الله به، والانتهاز عن اتيان ما نهى الله عنه.

ويرى صالح (2007: 329) ان الالتزام الديني أحد المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الشباب الجامعي بناءً قيماً، وإحاطتهم بسياج متين من الرعاية والحماية حتى لا يتعرضوا للأزمات والاضطرابات في تفكيرهم وأنماط عيشهم ؛ فضلاً على توفيرها لكل أسباب التكيف والتوافق والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم ليتمكنوا ، من الانطلاق نحو العمل والإنتاج والبناء، وتحقيق النفع لهم ولمجتمعهم

كما يعد الالتزام الديني هو منهج ودستور حياة يجعل الفرد يشعر بالطمأنينة والراحة في الحياة، كما ركزت أصحاب النظرية الاجتماعية الذين يرون أن التدين هو ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في

المجتمعات البدائية، وأن المحافظة على الدين ورعايته يحتاج إلى الثقافة الأصيلة، ويؤدي إلى انخفاض مستوى القلق والتوتر.

وخاصة في هذا العصر المليء بالضغوطات التي تؤدي إلى القلق والتوتر، خاصة المجتمع الفلسطيني، الذي يعاني من ضغوط حياة مختلفة تشكل كافة مناحي الحياة منها ضغوط اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وأسرية، الأمر الذي قد ينعكس بالسلب على أداء الفرد وتكيفه في الحياة

فقد أشار ميتشيتش "Michic" أن الواقع المعاش المعيش يعد سبباً للضغوط، حيث أن مقدار الضغوط التي تشعر بها الأفراد هي نتيجة التفاعل بين ظروف البيئة المحيطة وخصائص الأفراد أنفسهم، وهذه الضغوط ناشئة عن صعوبات ومعوقات تقف أمام الأفراد وتؤدي إلى ضغوط العمل وأن ضغوط العمل لها آثار سلبية على الأداء. (السميح، 2009: 220).

حيث تتنوع ضغوطات الحياة منها: الضغوط الأسرية: والمتمثلة في مثل وفاة قريب عزيز ، طلاق، إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض ، صعوبات أو مشاكل ، ارتفاع معدل الشجار بين الزوج والزوجة، وغيرها، وضغوط العمل: ويكون فيها الفرد غير قادراً على التكيف مع عوامل موجوده في العمل نفسه أو البيئة المحيطة به، ونتيجة عدم التوازن النفسي والجسمي للفرد، وضغوط اجتماعية: تتعلق بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يمثل عوامل بيئية واجتماعية قد تكون (اسرية، مهنية، اقتصادية، وغيرها)، وضغوط مادية أو اقتصادية: والتي تتمثل في الفقر وانخفاض الدخل والبطالة والتفاوت الطبقي ، وانخفاض مستوى الانتاج بالقياس إلى معدل الاستهلاك للأفراد. (خويلد، 2013: 118).

ويعد الطالب الجامعي فرد من أفراد المجتمع يتأثر بضغوطات الحياة والتي تؤثر على أدائه الأكاديمي، وعلى درجة تفاعله مع الآخرين، وعلى شعوره بالسعادة والتفاؤل في الحياة، ويعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية في السلم التعليمي في كافة الدول والمجتمعات، وذلك له من أهمية كبيرة، كونه أحد الدعائم الأساسية لتحقيق التنمية المنشودة في المجتمع، فهو لا يزود الفرد بالمهارات الأساسية اللازمة لسوق العمل فقط، بل له دور مهم في تنمية الوعي الثقافي بين أبناء المجتمع بمختلف قضاياه، واكسابهم القيم الرئيسية للتفاعل والتعامل مع الآخرين، كاحترام الآخرين وتقبلهم، وتنمية ثقافة الحوار بينهم، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها مجتمعنا الفلسطيني والذي يواجه العديد من ضغوطات الحياة، ولأهمية هذا الموضوع للطالب الجامعي الذي يواجه العديد من ضغوطات الحياة ارتأت الباحثة البحث في معرفة العلاقة بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى الطالب الجامعي في محافظة غزة.

مشكلة الدراسة:

ينعكس الالتزام الديني انعكاس ايجابي على سلوك الطالب الجامعي، وعلى قدرته على تقبل البلاء والتكيف في الحياة، بالإضافة أن التزام الطالب بالعبادات والممارسات الدينية تساعده على حسن الخلق والتفاعل الجيد مع الأفراد، ومراعاة الله في كل أمور حياته فيساعده على الالتزام على مواظبة المحاضرات، وتحمل أعباء الحياة والرضا بما قسمه الله، الأمر الذي قد ينعكس بالإيجاب على الأداء الأكاديمية للطالب. حيث يمر الطالب الجامعي بالعديد من الضغوط منها اقتصادية واجتماعية وسياسية، واغلاقات وحروب أثرت على حياته بشكل كبير.

فقد أشار الحجار وأبو أسحق ( 2117 : 565) أن التزام الديني هو ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تتبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات، والمعاملات، و الأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقته بالآخرين.

الأمر الذي جعل الباحثة الباحثة التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة التعليم الأساسي في كلية التربية في جامعة الأقصى بإعتبارهم جزء لا يتجزء من طلبة الجامعة.

#### أسئلة الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الالتزام الديني لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى ؟
2. ما مستوى ضغوط الحياة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس كل من الالتزام الديني وضغوط الحياة تبعاً لمتغير (الجنس)؟

#### فروض الدراسة:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة التعليم الأساسي بجامعة الأقصى؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني تبعاً لمتغير (الجنس)
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس ضغوط الحياة تبعاً لمتغير (الجنس)

#### أهداف الدراسة:

### تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف إلى مستوى كل من الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى، وكذلك معرفة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى الطلبة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس كل من الالتزام الديني وضغوط الحياة تبعاً لمتغير (الجنس).

### أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في التالي:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو العلاقة بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة التعليم الأساسي بجامعة الأقصى، كما أنها تسلط الضوء على شريحة مجتمعية ذات أهمية كبرى كونها تساهم في بناء وتطوير المجتمع وهم طلبة الجامعة، وخاصة طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى باعتبارهم معلمين ومعلمات المستقبل، كما تعد هذه الدراسة إضافة متواضعة وبسيطة للمكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة الفلسطينية بصفة خاصة.

كما تكمن أهمية الدراسة في أهمية الالتزام الديني في خفض الضغوط الحياتية لدى طلبة الجامعة بشكل خاص لما لهذه المرحلة من أهمية بالغه حيث هم شباب المستقبل وبناء الغد.

#### ثانياً الأهمية التطبيقية:

قد تفيد هذه الدراسة العاملين والمسؤولين في المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعة في وضع الخطط والبرامج التي تخفف من حدة ضغوط الحياة، وتحسين مستوى الالتزام الديني، كما تفيد هذه الدراسة العاملين في المجال النفسي والاجتماعي وطلبة الدراسات العليا في الاستفادة من المقاييس المعدة خصيصاً لهذه الدراسة.

### مصطلحات الدراسة:

#### تعريف الالتزام الديني:

يعرف صالح (2007: 329) الالتزام الديني بأنه: أحد المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الشباب الجامعي بناءً قيماً، وإحاطتهم بسياج متين من الرعاية والحماية حتى لا يتعرضوا للأزمات والاضطرابات

في تفكيرهم وأنماط عيشهم ؛ فضلا على توفيرها لكل أسباب التكيف والتوافق والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم ليتمكنوا، من الانطلاق نحو العمل والإنتاج والبناء، وتحقيق النفع لهم ولمجتمعهم

وتعرف الباحثة الالتزام الديني مفاهيمياً: " بأنه التزام الفرد بما جاء في القرآن والسنة من المبادئ والمثل والأخلاقيات التي تنظم علاقة بخالقه وبالأخرين، ومحاولة ارضاء الله عز وجل.

**التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها طلبة التعليم الأساسي على المقياس الالتزام الديني المستخدم لهذا الغرض.

#### **تعريف ضغوط الحياة:**

يعرف الشافعي (2014: 229) الضغوط النفسية بأنها استجابة فسيولوجية تحدث عندما يتعرض الفرد لمواقف ومنبهات، وليست استجابة انفعالية، وهي حالة تنتج من عدم حدوث توازن بين المطالب الموقفية، وقدرة الفرد على الاستجابة لتلك المطالب.

وتعرف الباحثة ضغوط الحياة مفاهيمياً: بأنه شعور الطالب بحالة من الارهاق الجسدي والنفسي نتيجة الصعوبات والتحديات التي تواجهه في حياته، الأر الذي يؤثر على نشاطه اليومي وتفاعله مع الآخرين وشعوره بالضيق والانزعاج

ويعرف ضغوط الحياة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم لهذا الغرض، والتي تشمل على بعد الضغوط الشخصية والانفعالية، الضغوط الأسرية والاجتماعية، الضغوط الدراسية، الضغوط الاقتصادية.

#### **حدود الدراسة:**

**الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول لعام 2022-2023 .

**الحد الموضوعي:** تتحدد موضوعات الدراسة في الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة

التعليم الأساسي في جامعة الأقصى.

**الحد المكاني:** جامعة الأقصى بمحافظة غزة.

**الحد النوعي:** طلبة التعليم الأساسي بجامعة الأقصى.

#### الدراسات السابقة:

##### أولاً: دراسات تناولت الالتزام الديني:

دراسة شلول (2021): هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين لدى طالبات جامعة اليرموك في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (1287) طالبة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي ومقياس التدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي جاء بدرجة مرتفعة، بينما جاء مستوى التدين بدرجة متوسطة، كما أشارت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الذكاء الروحي والتدين لدى طالبات جامعة اليرموك في الأردن.

دراسة كين وآخرون Kane, et.al (2021): هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني والرفاهية النفسية (التسامح والامتنان)، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلاب الجامعة، وطبق الباحثون مقياس الالتزام الديني، والرفاهية النفسية، وقد أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والرفاهية واحترام الذات (التسامح والامتنان)، وقد جاء بعد (الامتنان) توسط جزئياً في العلاقة بين الالتزام الديني والرضا عن الحياة.

دراسة عبود وايدري (2020): والتي هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية بالأردن، وتكونت العينة من (572) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الالتزام الديني ومقياس قوة الأنا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الالتزام الديني وقوة الأنا، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعاً، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني ومستوى قوة الأنا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

دراسة الخضراهمي والسجادي Sajadi & Khodarahimi (2020): والتي هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني والالتزام العملي بالمعتقدات الإسلامية لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب واستخدم الباحثان مقياس الالتزام الديني، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والالتزام العملي بالمعتقدات الإسلامية لدى الطالبات.

دراسة فرغلي (2020): هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني والمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الوادي الجديد، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة واستخدم الباحث، مقياس المرونة النفسية إعداد آمال باظة (٢٠١٦)، وأسفرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين "الالتزام الديني و المرونة النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية و مستوى الالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس.

دراسة كريم، العمري(2018): هدفت التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني وادمان الانترنت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار، وتكونت هيئة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية للعلوم الانسانية، وقد أستخدم الباحثان مقياس الالتزام الديني اعداد: الحمداني (2013)، ومقياس كريم (2013) لإدمان الانترنت وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الالتزام الديني وادمان الانترنت، وكلما زاد الالتزام الديني قل الادمان على الانترنت، وكلما زاد الادمان على الانترنت قل الالتزام الديني.

### ثانياً: دراسات تناولت ضغوط الحياة:

دراسة الراجحية والخليلية (2020): هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من تأثير الضغوط التعليمية والصحية على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية، وهي: الجنس، والمعدل التراكمي في مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (482) طالبا وطالبة من مرحلة الدراسات الجامعية، والدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس، واستخدم الباحث استبانتان، الاغتراب النفسي، والضغوط التعليمية والصحية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن معدلات انتشار الاغتراب والضغوط بين الطلبة كانت منخفضة بشكل عام.

دراسة الرزاز (2019): هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة الضاغطة ببعض المتغيرات ( الثقة بالنفس، ومستوى الطموح ، وتحمل الغموض)، وتكونت عينة الدراسة من (250) الطالبات الملمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية، واستخدمت الباحثة مقياس مواجهة ضغوط أحداث الحياة والثقة بالنفس، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة احصائياً بين أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

دراسة حسين والخضور(2016): هدفت الدراسة التعرف إلى الضغوط النفسية الأكثر انتشاراً بين طلبة الجامعة، وبيان اختلاف هذه الضغوط باختلاف النوع (طالب، طالبة)، وعلاقة هذه الضغوط بالعنف الجامعي، كما هدفت التعرف إلى استراتيجيات التعامل مع هذه الضغوط، وهل تختلف هذه الاستراتيجيات باختلاف النوع، وقد تكونت عينة الدراسة من ( ٢٠٩ ) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة استبانة الضغوط النفسية، واستبانة استراتيجيات التعامل مع الضغوط، واستبانة العنف الجامعي على عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط التي تواجه الطلبة كان متوسطاً، وأن أكثر الضغوط كانت في مجال الإدارة الجامعية ثم المجال الاجتماعي وأقلها في المجال الأسري، كما أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الضغوط النفسية تعزى إلى متغير النوع، وأن هناك علاقة موجبة بين الضغوط والسلوك العنيف.

**دراسة ناجي (2014):** هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمعنى الحياة والرضا عن الحياة، والعلاقة الارتباطية بينها، ومدى إسهام معنى الحياة والرضا عن الحياة في التغيير الكلي لضغوط الحياة. وتكونت عينة الدراسة من (445) طالب وطالبة من طلاب جامعة بغداد والمستنصرية، وتم تطبيق مقاييس ضغوط الحياة، ومعنى الحياة، والرضا عن الحياة، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط الحياة وكل من معنى الحياة والرضا عن الحياة، وعلاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة، والرضا عن الحياة، كما يسهم معنى الحياة والرضا عن الحياة ب (24.1%) في التباين الكلي لضغوط الحياة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

##### من حيث الهدف:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات كدراسة شلول (2021) والتي هدفت إلى العلاقة بين الالتزام الديني وبالذكاء الروحي، ودراسة كين وآخرون Kane, et.al (2021) والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني والرفاهية النفسية، بينما دراسة عبود وادري (2020) فقد هدفت التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا، وهدفت دراسة الخضراهمي والسجادي Sajadi & Khodarahimi 2020 إلى التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني والالتزام العملي بالمعتقدات الإسلامية بينما دراسة دراسة فرغلي (2020) فهدفت التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني والمرونة النفسية، ودراسة كريم، العمري (2018) هدفت التعرف إلى العلاقة بين الالتزام الديني وإدمان الانترنت.

##### من حيث العينة :

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على عينة الدراسة وهم طلبة الجامعة كدراسة شلول (2021) ، ودراسة كين وآخرون Kane, et.al (2021)، ودراسة عبود وادري (2020) ودراسة الخضراهمي والسجادي Sajadi & Khodarahimi (2020) ودراسة فرغلي (2020) ودراسة كريم، العمري (2018)

##### من حيث منهج الدراسة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة كل من: كدراسة شلول (2021) ، ودراسة كين وآخرون Kane, et.al (2021)، ودراسة عبود وإدري (2020) ودراسة الخضراهمي والسجادي Sajadi & Khodarahimi (2020) ودراسة فرغلي (2020) ودراسة كريم، العمري (2018)، ودراسة الرزاز (2019)، ودراسة ناجي (2014)، ودراسة الراجحية والخليلية (2020) ودراسة حسين والخضور (2016).

#### من حيث نتائج الدراسة:

من حيث متغير الالتزام الديني قد إتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من كين وآخرون Kane, et.al (2021)، ودراسة عبود وإدري (2020)، ودراسة فرغلي (2020) ودراسة كريم، العمري (2018) أن مستوى الالتزام الديني كان مرتفعاً لدى العينة عينة الدراسة، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة شلول (2021) في أن مستوى التدين جاء بدرجة متوسطة.

وبالنسبة لمتغير الضغوط النفسية قد اتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: الرزاز (2019)، ودراسة ناجي (2014)، أن بمستوى الضغوط مرتفعه لدى العينة، بينما اختلفت نتائج الدراسة كل من : الراجحية والخليلية (2020)، ودراسة حسين والخضور (2016) في أن مستوى الضغوط النفسية جاء بدرجة متوسطة.

#### اجراءات الدراسة:

##### منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بوصفه أسلوباً مناسباً لبحث مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني وضغوط الحياة؛ لأنه " يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع.

##### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى في العام الدراسي الأول 2022 - 2023، والبالغ عددهم (874) طالب وطالبة من طلاب التعليم الأساسي كلية التربية في جامعة الأقصى وفقاً لإحصائية القبول والتسجيل في جامعة الأقصى، وقد تم اختيار طلبة التعليم الأساسي لأنها العينة الميسرة للباحثة والتي تتعامل معهم بشكل مباشر.

**عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من العينة الاستطلاعية مكونة من (30) من طلبة التعليم الأساسي بجامعة الأقصى؛ تم اختيارها عشوائياً من موضع الدراسة، للإجابة على مقاييس الدراسة الحالية، **والعينة الفعلية** وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأقصى بقطاع غزة للعام 2022 / 2023م، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع ( 11.4 % ) طالب وطالبة وفقاً لإحصائية عمادة شئون الطلبة في الجامعة.

### جدول (1)

الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة.

| المتغيرات | البيان   | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|----------|-------|----------------|
| الجنس     | ذكر      | 50    | 50             |
|           | أنثى     | 50    | 50             |
|           | المجموع  | 100   | 100%           |
| السكن     | الجنوب   | 5     | 5              |
|           | الوسطى   | 30    | 30             |
|           | غزة      | 31    | 31             |
|           | شمال غزة | 34    | 34             |
|           | المجموع  | 100   | 100%           |

**أدوات الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأدوات الآتية:

**أولاً: مقياس الالتزام الديني**

**وصف المقياس:**

قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد دراسة مفهوم الالتزام الديني في المعاجم اللغوية، والموسوعات النفسية والدينية، والاطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت مصطلح الالتزام الديني، واطلعت على مقاييس الالتزام الديني لكل من (أبو عمره، 2013، عبود، 2020، وصالح 2007، وبركات، 2006)

ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة لقياس الالتزام الديني لدى طلاب جامعة

الأقصى، ويتكوّن المقياس في صورته المبدئية من (31)، وبعد عرض المقياس على المحكمين تم حذف

رقم (5 - 12) ، وإضافة رقم (30 - 31) وتم تعديل رقم (20-22-25)، والعبارات جميعها ايجابية عدا

الفقرة رقم (23).

## تصحيح مقياس الالتزام الديني:

يتضمن المقياس (31) فقرة، وأمام كل عبارة خمسة إجابات تبدأ الإجابة الأولى موافق بشدة، والثانية موافق ، والثالثة محايد، والرابعة غير موافق ، والخامسة غير موافق بشدة حيث هناك (31) فقرة منهم (30) فقرة ايجابية أعطيت الأوزان (5- 4- 3- 2- 1) وفقرة واحدة سلبية أعطيت الأوزان (1- 2- 3- 4- 5)، وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس (155)، وأقل درجة (31)، والدرجة العالية على المقياس تعني ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى طلاب جامعة الأقصى.

## 1-صدق المقياس Test Validity

لأجل التأكد من صدق المقياس؛ تم استخدام طرق عدة، هي:

### أ - صدق المحتوى Content Validity

تم عرض فقرات المقياس في صورته المبدئية، والمكون من (32) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص للحكم على فقراته، من حيث صياغتها، مناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، فقامت بإجراء حذف الفقرات رقم (1) ، وإضافة الفقرة رقم (30- 31) وتم تعديل الفقرات رقم (20-22-25)، على الفقرات ووصل المقياس بعد إجراء تعديلات وتوجيهات المحكمين في صورته النهائية من (31) فقرة .

### ب - صدق البناء Construct Validity

يقصد به " مدى قياس المقياس لسمة، أو ظاهرة سلوكية معينة، ومعرفة طبيعتها التي يسعى المقياس إلى قياسها " وقامت الباحثة بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وذلك على عينة قوامها (30).

### جدول (2)

معاملات الارتباط البينية بين فقرات المقياس والدرجة الكلية.

| م | معاملات الارتباط | م  | معاملات الارتباط | م  | معاملات الارتباط |
|---|------------------|----|------------------|----|------------------|
| 1 | ** 0.695         | 11 | ** 0.545         | 21 | ** 0.656         |
| 2 | ** 0.754         | 12 | ** 0.695         | 22 | ** 0.757         |
| 3 | ** 0.696         | 13 | ** 0.754         | 23 | ** 0.774         |
| 4 | ** 0.514         | 14 | ** 0.585         | 24 | ** 0.695         |
| 5 | ** 0.696         | 15 | ** 0.696         | 25 | ** 0.525         |
| 6 | ** 0.754         | 16 | ** 0.841         | 26 | ** 0.695         |

|          |    |          |    |          |    |
|----------|----|----------|----|----------|----|
| ** 0.741 | 27 | ** 0.868 | 17 | ** 0.585 | 7  |
| ** 0.695 | 28 | ** 0.645 | 18 | ** 0.695 | 8  |
| ** 0.787 | 29 | ** 0.858 | 19 | ** 0.754 | 9  |
| ** 0.565 | 30 | ** 0.741 | 20 | ** 0.669 | 10 |
| ** 0.558 | 31 |          |    |          |    |

يتضح من الجدول السابق أن: جميع فقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ مما يدل على تميز فقرات المقياس بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية.

2- ثبات المقياس Test Reliability: ولقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطرق عدة، وهي: كرونباخ ألفا Cronbach Alpha والتجزئة النصفية

### جدول (3)

معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمقياس الالتزام الديني

| مقياس الالتزام الديني  | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
|------------------------|--------------|-----------------|
| الدرجة الكلية للمقياس. | 0.898        | 0.911           |

يتضح من الجدول السابق أن: معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس مرتفعة؛ مما يؤكد على تميز المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً: مقياس ضغوط الحياة: قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد دراسة مفهوم ضغوط الحياة في المعاجم اللغوية، والموسوعات النفسية والدينية، والاطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت مصطلح ضغوط الحياة، وهي مقياس الضغوط النفسية (دراسة السرحي، 2021، ودراسة عيسى 2014، ودراسة حماد، 2012)، ودراسة ناجي (2014)، ودراسة حسين والخضور (2016).

### وصف المقياس:

ويشمل المقياس أربعة أبعاد وهي: بعد الضغوط الشخصية والانفعالية وفقراته من (1-11)، وبعد الضغوط الأسرية والاجتماعية وفقراته من (11-22)، وبعد الضغوط الدراسية وفقراته من (23-31)، وبعد الضغوط الاقتصادية وفقراته من (32-39)، وتكون المقياس في صورته المبدئية من (39) فقرة

### تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس (39) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: الضغوط الشخصية والانفعالية، وبعد الضغوط الأسرية والاجتماعية، وبعد الضغوط الدراسية، وبعد الضغوط الاقتصادية وكل عبارة في المقياس ترتبط بالضغوط الحياة، وأمام كل عبارة خمسة إجابات تبدأ الإجابة الأولى موافق بشدة، الثانية غير موافق، الثالثة محايد، الرابعة موافق، والخامسة موافق بشدة، حيث هناك (39) فقرة منهم (37) إيجابية أعطيت الأوزان (1-2-3-4-5)، و (2) فقرات سلبية أعطيت الأوزان (5-4-3-2-1)

1) ، وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس (195) وأقل درجة ( 39 ) ، والدرجة العالية على المقياس تعني ارتفاع مستوى ضغوط الحياة لدى طلاب جامعة الأقصى. وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

#### 1-صدق المقياس Test Validity

لأجل التأكد من صدق المقياس؛ تم استخدام طرق عدة، هي:

#### أ - صدق المحتوى Content Validity

تم عرض فقرات المقياس في صورته المبدئية، والمكون من (39) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص ، للحكم على فقراته، من حيث صياغتها، ومناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وتم تعديل الفقرات ( 10 - 15 - 16 - 34 - 35) من قبل المحكمين، وتم حذف الفقرات (30- 36) وتم اضافة الفقرة رقم (23 - 27). وكل عبارات المقياس سلبية ما عدا رقم (15- 33)، وأصبح المقياس في صورته النهائية (39) فقرة.

ب - صدق البناء Construct Validity: قامت الباحثة بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (30) من الطلاب.

#### جدول (4)

معاملات الارتباط البينية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال.

| م  | معاملات الارتباط           | م  | معاملات الارتباط           | م  | معاملات الارتباط | م  | معاملات الارتباط  |
|----|----------------------------|----|----------------------------|----|------------------|----|-------------------|
| م  | الضغوط الشخصية والانفعالية | م  | الضغوط الأسرية والاجتماعية | م  | الضغوط الدراسية  | م  | الضغوط الاقتصادية |
| 1  | ** 0.695                   | 12 | ** 0.645                   | 23 | ** 0.695         | 32 | ** 0.695          |
| 2  | ** 0.754                   | 13 | ** 0.852                   | 24 | ** 0.552         | 33 | ** 0.784          |
| 3  | ** 0.525                   | 14 | ** 0.765                   | 25 | ** 0.784         | 34 | ** 0.569          |
| 4  | ** 0.695                   | 15 | ** 0.695                   | 26 | ** 0.695         | 35 | ** 0.847          |
| 5  | ** 0.852                   | 16 | ** 0.784                   | 27 | ** 0.525         | 36 | ** 0.695          |
| 6  | ** 0.778                   | 17 | ** 0.852                   | 28 | ** 0.695         | 37 | ** 0.525          |
| 7  | ** 0.945                   | 18 | ** 0.695                   | 29 | ** 0.787         | 38 | ** 0.787          |
| 8  | ** 0.525                   | 19 | ** 0.645                   | 30 | ** 0.569         | 39 | ** 0.869          |
| 9  | ** 0.636                   | 20 | ** 0.741                   | 31 | ** 0.525         |    |                   |
| 10 | ** 0.754                   | 21 | ** 0.695                   |    |                  |    |                   |
| 11 | ** 0.585                   | 22 | ** 0.787                   |    |                  |    |                   |

يتضح من الجدول السابق أن: جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

#### جدول (5)

معاملات الارتباط بين مجالات ضغوط الحياة مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس.

| الدرجة الكلية للمقياس | الضغوط الاقتصادية | الضغوط الدراسية | الضغوط الأسرية والاجتماعية | الضغوط الشخصية والانفعالية | مجالات مقياس ضغوط الحياة    |
|-----------------------|-------------------|-----------------|----------------------------|----------------------------|-----------------------------|
|                       |                   |                 |                            | 1.00                       | الضغوط الشخصية والانفعالية. |
|                       |                   |                 | 1.00                       | ** 0.685                   | الضغوط الأسرية والاجتماعية. |
|                       |                   | 1.00            | ** 0.525                   | ** 0.625                   | الضغوط الدراسية             |
|                       | 1.00              | ** 0.585        | ** 0.787                   | ** 0.754                   | الضغوط الاقتصادية           |
| 1.00                  | ** 0.865          | ** 0.787        | ** 0.635                   | ** 0.695                   | الدرجة الكلية للمقياس.      |

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين مجالات المقياس وبعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تميزها بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس.

2- ثبات المقياس Test Reliability: ولقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطرق عدة، وهي: كرونباخ ألفا Cronbach Alpha والتجزئة النصفية

#### جدول (6)

معاملات كرونباخ ألفا لمجالات والتجزئة النصفية مقياس ضغوط الحياة

| التجزئة النصفية | ألفا كرونباخ | مجالات مقياس ضغوط الحياة    |
|-----------------|--------------|-----------------------------|
| 0.911           | 0.898        | الضغوط الشخصية والانفعالية. |
| 0.895           | 0.825        | الضغوط الأسرية والاجتماعية. |
| 0.932           | 0.847        | الضغوط الدراسية             |
| 0.923           | 0.911        | الضغوط الاقتصادية           |
| 0.941           | 0.933        | الدرجة الكلية للمقياس.      |

يتضح من الجدول السابق أن: جميع قيم معاملات الثبات والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة؛ مما يؤكد على تميز مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

#### خامساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

للتحقق من فروض الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس كل من ضغوط الحياة، الالتزام الديني، ومعامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات مقياس ضغوط الحياة والالتزام الديني، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار التباين الأحادي.

#### نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها

الإجابة على السؤال الأول: والذي ينص على "ما مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة في جامعة الأقصى بقطاع غزة؟

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للكشف عن مستوى مقياس الالتزام الديني

| الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مقياس الالتزام الديني  |
|--------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| 83.1         | 0.525             | 4.15            | الدرجة الكلية للمقياس. |

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي الدرجة الكلية للمقياس الالتزام الديني (83.1%) مستوى مرتفع.

وتعد هذه النتيجة منطقية، ومتوقعة، لكونها منسجمة مع طبيعة وخصائص المجتمع الفلسطيني المتدين، فالمجتمع الفلسطيني يستمد تشريعاته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما أن المجتمع الفلسطيني لديه نزعة دينية مرتفعة كأى بلد مسلم، ومن الأسباب التي زاد من هذا الالتزام والتقرب إلى الله عز وجل هي الحروب المتكررة من قبل الاحتلال الصهيوني على مجتمعنا الفلسطيني، الأمر الذي جعلهم في تقرب مستمر مع الله عز وجل، وحثهم جميعاً على الالتزام الديني والأخلاقي، وجعلهم يشجعون أبنائهم على حفظ القرآن الكريم والمحافظة على الصلوات الخمس، والصوم، وعمل الخير وغيرها من العبادات، وساعد في ذلك أيضاً حث المؤسسات الدينية من دور العبادة على تشجيع افراد المجتمع على حفظ القرآن الكريم والحفاظ على الصلوات وغيرها من العبادات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة ، ودراسة عبود وايديري (2020)، ودراسة والتي أكدت جميعها على حصول الطالب الجامعي في كل من الأردن على درجة مرتفعة من الالتزام الديني.

الإجابة على السؤال الثاني: والذي ينص على " ما مستوى ضغوط الحياة لدى الطلبة في جامعة الأقصى بقطاع غزة؟

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للكشف عن مستوى مجالات مقياس ضغوط الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

| الترتيب | المتوسط النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مجالات مقياس ضغوط الحياة    |
|---------|----------------|-------------------|-----------------|-----------------------------|
| 4       | 72             | 0.467             | 3.6             | الضغوط الشخصية والانفعالية. |
| 2       | 78.7           | 0.512             | 3.94            | الضغوط الأسرية والاجتماعية. |
| 3       | 75.4           | 0.616             | 3.77            | الضغوط الدراسية             |
| 1       | 80.9           | 0.655             | 4.05            | الضغوط الاقتصادية           |
|         | 76.5           | 0.412             | 3.83            | الدرجة الكلية للمقياس.      |

يتضح من الجدول السابق أن مستوى ضغوط الحياة (76.5%) وهو مستوى مرتفع. وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن الطلبة يعيشون ظروف صعبة وقاسية، ومعقدة، وغير مستقرة من حصار خانق واغلاقات مستمرة، نتيجة العدوان الغاصب والمتكرر من الاحتلال الصهيوني البغيض الأمر الذي انعكس على صحته الطالب النفسية، ويجعله يشعر بالقلق والتوتر مما أثر ذلك على كافة مناحي الحياة، وأثر أيضاً على الناحية الأكاديمية، وتفسر الباحثة حصول بعد الضغوط الاقتصادية على المرتبة الأولى بنسبة (80.3%)، وحصول بعد الضغوط الأسرية والاجتماعية بنسبة (78.5)، أن المجتمع الفلسطيني يعاني من بطالة عالية ومستوى اقتصادي منخفض، والطالب الجامعي يحتاج إلى مصاريف كثيرة منها مواصلات، وكتب دراسية، وبعض الالتزامات الدراسية والرسوم الدراسية ... وغيرها من الالتزامات التي قد لا تستطيع الأسرة توفيرها للطلاب وتسبب ضغط كبير على الطلاب وأسرهم، والتي تعتبر ذات أهمية أكثر من بعد (الضغوط الشخصية والانفعالية) والذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (72.6).

**الإجابة على السؤال الثالث:** هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى الطلبة في جامعة الأقصى بقطاع غزة؟

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الالتزام الديني وضغوط الحياة لدى الطلبة في جامعة الأقصى بقطاع غزة

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين مجالات الالتزام الديني وضغوط الحياة

جدول (9)

العلاقة بين الالتزام الديني وضغوط الحياة

| الالتزام الديني | المجالات                    |
|-----------------|-----------------------------|
| -0.239*         | الضغوط الشخصية والانفعالية. |
| -0.732**        | الضغوط الأسرية والاجتماعية. |
| -0.811**        | الضغوط الدراسية             |
| -0.807**        | الضغوط الاقتصادية           |
| -0.626**        | ضغوط الحياة                 |

جدول (9) يوضح أنه توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الالتزام الديني وضغوط الحياة حيث كانت قيمة (ر) = -0.626 والدلالة الإحصائية أقل من 0.05، كلما زاد الالتزام الديني وقلت ضغوط الحياة.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة أن الالتزام الديني يعد أحد الأساليب المهمة لمواجهة ضغوطات الحياة المختلفة، فالالتزام الديني يجعل الفرد يتحلى بالصبر على البلاء والفقر وغيرها من الضغوطات، أي أنه يوجد علاقة عكسية بين ضغوط الحياة والالتزام الديني فكلما زاد الالتزام الديني قلت ضغوطات الحياة المخلفة، فكلما زاد تقرب الطالب إلى الله عز وجل من خلال العبادات المختلفة من دعاء، وصلاه وصيام، وغيرها من العبادات حمد وشكر الله سبحانه وتعالى على السراء والضراء كما يساعده ذلك على التقليل من القلق والتوتر تقبل ضيق الحياه بصدر رحب، وقد تؤثر ضغوط الحياة على الالتزام الديني.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة شمس (2022)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي، دراسة الرزاز (2019)، والتي أظهرت وجود علاقة دالة احصائياً بين أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة، دراسة ناجي (2014)، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط الحياة وكل من معنى الحياة والرضا عن الحياة.

الإجابة على السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الالتزام الديني تبعاً لمتغير (الجنس)؟  
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني تبعاً لمتغير (الجنس).  
وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

#### جدول (10)

نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

| البعد                         | الجنس | التكرار | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-------------------------------|-------|---------|---------|-------------------|----------|---------------|
| الدرجة الكلية للالتزام الديني | ذكر   | 50      | 4.299   | 0.46              | 1.85     | 0.500         |
|                               | أنثى  | 50      | 4.009   | 0.55              |          |               |

يتبين من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة ( $\text{sig}=0.500$ ) وهي أكبر من ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني تبعاً لمتغير الجنس.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فكلما الجنسين يعيشون في مجتمع واحد ومحدود المساحة وهم جزء لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي، وأن المجتمع الفلسطيني مجتمع متدين محافظ لديه التزام ديني لدى الجنسين وأن هذا المجتمع يحث دائماً على اتباع تعاليم الإسلام لكل فرد من أفراد الأسرة سواء ذكر أو أنثى، وتحث الأسرة الطفل منذ الصغر على القيام بالعبادات والمواظبة عليها كالصلاة، والصيام والذكاه، وغيرها من العبادات، كما أن الظروف الصعبة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بصفة عامة والشعب الغازي بصفة خاصة من حروب متتالية واغلاقات جعلت أفراد المجتمع أكثر التزاماً بالدين ومواظبة على العبادات، والطالب الجامعي هو فرد من أفراد هذا المجتمع العربي الإسلامي المتدين والذي يحرص معظمهم على الالتزام بتعاليم الإسلام.

الإجابة على السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس ضغوط الحياة تبعاً لمتغيرات (الجنس)؟

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس ضغوط الحياة تبعاً لمتغير الجنس.  
وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

### جدول (11)

نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

| البعد                      | الجنس | التكرار | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------------------|-------|---------|---------|-------------------|----------|---------------|
| الضغوط الشخصية والانفعالية | نكر   | 50      | 3.596   | 0.51              | 0.923    | 0.097         |
|                            | أنثى  | 50      | 3.605   | 0.42              |          |               |
| الضغوط الأسرية والاجتماعية | نكر   | 50      | 4.009   | 0.64              | 0.156    | 1.42          |
|                            | أنثى  | 50      | 3.864   | 0.34              |          |               |
| الضغوط الدراسية            | نكر   | 50      | 3.84    | 0.63              | 0.258    | 1.13          |
|                            | أنثى  | 50      | 3.7     | 0.6               |          |               |
| الضغوط الاقتصادية          | نكر   | 50      | 3.948   | 0.68              | 0.132    | 1.51          |
|                            | أنثى  | 50      | 4.145   | 0.62              |          |               |
| الدرجة الكلية لضغوط الحياة | نكر   | 50      | 3.841   | 0.51              | 0.716    | 0.365         |
|                            | أنثى  | 50      | 3.811   | 0.29              |          |               |

يتبين من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة ( $\text{sig}=0.365$ ) وهي أكبر من ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس ضغوط الحياة تبعاً لمتغير الجنس ولجميع الأبعاد .

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن كلا الجنسين يعيشون في نفس الظروف ويعانون من نفس الضغوطات خاصة الضغوطات الاقتصادية والدراسية والشخصية والانفعالية، فكلاهما يعيش الحروب المتتالية، والإغلاقات، والحصار المستمر الخائق الذي طال كل مناحي الحياة وأثر على كل فرد من أفراد الأسرة من جميع النواحي، كالنواحي الاقتصادية ، وزيادة البطالة، مما زاد من القلق والتوتر للأفراد، وانكس بالسلب على الأداء المهني للعاملين والأداء الأكاديمي للطلبة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مع دراسة شمس (2022)، والتي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة لصالح الذكور.

#### توصيات الدراسة:

- الاستمرار في إعطاء الندوات الدينية لتغذية الوازع الديني لدى الطلبة الجامعيين، والتي بدورها تعمل على خفض ضغوط الحياة.
- العمل على استثمار أوقات فراغ الشباب الجامعي في أنشطة وبرامج ترفيهية ومحاضرات دينية وتربوية ونفسية لزيادة الوعي الديني وتحقيق الصحة النفسية لديهم.
- تزويد المناهج الدراسية في الجامعة بموضوعات تساعد على تنمية الوازع الديني، وخفض حدة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

#### مقترحات الدراسة:

- إجراء المزيد من دراسات مماثلة على شرائح أخرى من المجتمع كالأطفال، والموظفين، والمحاضرين وغيرها من فئات المجتمع.
- إجراء دراسة فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين.
- إجراء دراسة حول العلاقة بين ضغوط الحياة والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- إجراء دراسة حول العلاقة بين الالتزام الديني وجودة الحياة والكفاءة الدراسية لدى الطالب الجامعي.

## مراجع الدراسة:

### ❖ القرآن الكريم

### - أولاً: المراجع العربية

1. أبو عمره، هاني عليان (2013). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
2. أبو ناهية، صلاح الدين محمد. (2016). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها لدى طلبة الجامعة: دراسة حضارية مقارنة. علم النفس، س29، ع110، 121- 142 .
3. بركات، زياد (2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم.
4. الحجار، بشير، وأبو اسحق، سامي (2117). التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى، مجلة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية (، مج15، ع1، 561 - 592.
5. حماد، منيا سمح (2012) القلق وضغوط الحياة لدى الزوجات ذوات الإجهاض المتكرر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
6. خويلد، أسماء (2013). الضغوط النفسية : المصدر و المواجهة. التربية و الاستيمولوجيا، مج. ، ع4، 116-126.
7. الراجحية، مروة والخليلية رهام (2020). الضغوط النفسية على مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلد الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس، ع3، مج14، 381-397 0
8. الرزاز، مها محمد (2019). أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية. مجلة كلية التربية، ع2، مج74، 744-782.
9. السرحي ، حنان خليل حسين (2021). إدارة العاطفة كمتغير وسيط بين الإجهاد النفسي والرفاهية بين أمهات الأطفال المصابين بداء السكري في محافظة غزة. . رسالة ماجستير، جامعة الاقصي.
10. السميح، عبدالمحسن بن محمد بن علي. (2009). ضغوط العمل لدى المعلمين و علاقتها بالسلوك القيادي لدى المديرين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (10)، 14 - 75 .
11. الشافعي، سهير إبراهيم محمد إبراهيم. (2014). بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السوية و علاقتها بالضغوط النفسية و الأسرية لدى المراهقات. مجلة التربية، ع158، مج3، 293 - 326.
12. شلول، إيلاف رشيد (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالتدين لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية جامعة القدس المفتوحة، ع35، مج12، 77-88.
13. صالح، فاطمة محمد (2007) الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية. مجلة التربية والعلم، ع4، مج 14، 329- 359.
14. الصنيع، صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف. (2002). العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ع1، مج 14، 207 - 234 .
15. طقاطفة، جهاد (2019). تحسين الالتزام الديني والصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والسعادة لدى المراهقين الفاقدين لأبائهم وغير الفاقدين في مدينة طول كرم، ، رسالة ماجستير ، الارشاد النفسي، جامعة النجاح، فلسطين.
16. عبد المعطي، وسام وبكر، نور (2018). الضغوط الحياتية لدى المراهقين المكفوفين: دراسة مقارنة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع9، مج3، 113- 136.
17. عبد المعطي، وسام وبكر، نور (2018). الضغوط الحياتية لدى المراهقين المكفوفين: دراسة مقارنة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع9، مج3، 113- 136.
18. عبود، محمد وايدري، نادية (2020): العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ع3، مج14، 398- 416.
19. العبيدي، صباح، والحمداني، ربيعة (2008). الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، مدلة تكريت للعلوم الإنسانية، ع15، مج3، 458- 490

20. العمودي، طيبة صالح ( 2014). دور الالتزام الديني في تحقيق الأمن النفسي : دراسة نظرية ، جامعة عين شمس - كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي، ع(28) ، الصفحات: 235-203.
21. عيسى، عصام عوني (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى العاملين في المؤسسة الأمنية في محافظتي الخليل وبيت لحم، قسم الارشاد النفسي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
22. فرغلي، علي محمد جابر، عبدالرحيم، أحمد رشدي، وعبدالعزیز، محمود إبراهيم. (2020). الالتزام الديني وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الوادي الجديد. المجلة العلمية لكلية التربية، ع(34)، 157 – 139.
23. محمود، عبد الرازق (2003)، الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة. الشبكة العالمية للمعلومات. [www.almualem.net/mago.dini64.htm](http://www.almualem.net/mago.dini64.htm)
24. ناجي، محمود ناجي (2014). ضغوط الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة والرضا عنها لدى طلبة الجامعة، ع 83 ، مج 1 ، 520-500.

#### المراجع الأجنبية:

25. Kane, D., Allen; K, Ming; M, Smith, T, Jackson.; A, Griner, D,(2021). Forgiveness and gratitude as mediators between religious commitment and well- Being among Latter- day Saint Polynesian Americans, Mental Health Religion& Culture 24(2), 210-1952.
26. Sajadi, L,&, Khodarahimi, S.( 2020). Investigating the relationship between parents religious commitment and practical commitment to Islamic beliefs in sixth grade female students in Eghlid city of 307-304. Positive Psychology, 11(4)
27. Smith, C. (2003). Secularizing American Higher Education, in the Secular Higher in the Secular Revolution Power, Interests, and Conflict in the Secularization of American Public Life, California University of California Press.